

خطبة: تطهير النفوس في شعبان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:41

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي الجليل. القائل في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا اركعوا - 00:01:01

اسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اخوة الاسلام ها نحن في شهر شعبان ونحن اذ ندخل في شهر شعبان فانا نستبشر بقدوم رمضان ودوما بين مواسم الخيرات ثم طاعات ومقدمات لتسهيل الفرائض على نفوس البرية - 00:01:29

فيقدم المسلم الوضوء بين يدي الصلاة والرواتب بين يدي الفرائض ويقدم المسلم بين يدي الزكاة الصدقة ويقدم المسلم بين يدي الحج العمرة فماذا سنقدم بين يدي رمضان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم في شعبان - 00:01:55

قال صلى الله عليه وسلم ذلك شهر يغفل الناس عنه. بين رجب ورمضان هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. رواه النسائي وحسنه الالباني - 00:02:25

عبد الله ان قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث شهر يغفل الناس عنه فيه استحباب عمارة قاتل غفلات بالطاعات. وان ذلك محبوب عند رب البريات. لانه اخفى للعمل. وادعى للخلاص - 00:02:48

قبول العبادات ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث سببين لتفضيل هذا الشهر فاولهما لتفضيل العبادة قومي في هذا الشهر فاولهما انه شهر يغفل الناس عنه. لوقوعه بين شهرين عظيمين - 00:03:08

شهر الله ورمضان شهر القرآن. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اهتم بهذا الشهر وصام في لسبب اخر ايضا وهو ان الاعمال ترفع في هذا الشهر. فقال صلى الله عليه وسلم معللا قال - 00:03:30

احب ان يرفع عملي وانا صائم. ونحن نعلم ان عرضا اعمال العباد على الله عز وجل ورفعها انما يكون يوميا واسبوعيا وسنويما. في عرض على الله عز وجل - 00:03:51

عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل والاسبوعي يعرض عليه في كل اثنين وخميس. ولذلك عليه الصلاة والسلام الى صيامهما واما العرض السنوي لما عملته فتعرض الاعمال في شعبان لذلك استحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

صيام اكثرها ايها المؤمنون ان الصيام اكثر شعبان سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت امنا عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة اكثر صياما منه في شعبان رواه - 00:04:34

البخاري ومسلم وفي رواية لهما كان يصوم شعبان كله وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم

شهرین متابعين الا شعبان ورمضان. رواه الترمذی والنسائی - 00:04:56

وهو حديث صحيح قال الامام ابن رجب رحمه الله صوم شعبان كالتمرين على صيام رمضان لأن لا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله - 00:05:16

حلاوة الصيام ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوه ونشاط. انتهى كلامه رحمه الله. ونحن نرى من يدخلون في مضامير السباق كم يتدرّبون قبل الموعد؟ وان رمضان شهر فيه السباق بالخيرات - 00:05:38

نعم شهر الطاعات والمغفرات فعلينا ان نستعد له. عباد الله ان مشكلة بعضا في كل عام انهم يأتينهم رمضان وهم عنده في غفلة فيبدأون في الطاعة والعبادة من الصفر ثم يرتفعون شيئا فشيئا فلا يكاد يوجد طعم العبادة والحلاء الا وقد انقضى رمضان - 00:05:58

صحائفه فيندم ويتحسر ويتألم ويقول اعوذ في العام القادم. ويأتي العام القادم كما هو ات الان ويأتي العام القادم فلا يكون احسن حالا من سابقه. هكذا حتى يحق الحق ويغادر الانسان - 00:06:26

دنياك وهو هو والسبب انه لم يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتدرك ولو ان نتذكرنا ما كان يقال عن اسلافنا وانهم كانوا يستقبلون رمضان قبل مجئه بستة اشهر دعاة - 00:06:46

واذا جاء شعبان صاموه استعدادا لرمضان واستخدموا في ذلك البر والطاعة وانواع من العبادات عباد الله ان شهر شعبان ينبغي للمسلم فيه ان يكثر فيه الصيام والطاعة وقراءة القرآن والاستغفار - 00:07:06

نعم شهر يظهر المسلم نفسه من الذنوب والاثام. ويتبوب الى الله عز وجل حتى لا يدخل عليه رمضان الا وهو ظاهر نقى. فان رمضان عطر فواح. ولا يعطى الثوب حتى يغسل. وهذا شهر - 00:07:28

غسل النفس من من ذرنا الذنوب والخطايا. نغسل ذنبينا بتوبتنا الى ربنا وطاعاتنا لمولانا وهو جل في علاه كريم يغفر الذنوب ايضا. اخوة الاسلام ان من الطاعات التي درج السلف الصالح عليها - 00:07:48

في شهر شعبان قراءة القرآن الكريم. فقد كانوا يجدون في شعبان ويهياون فيه لرمضان بكثرة قراءة القرآن حتى كان يسمى بشهر القراء. قال انس رضي الله عنه كان المسلمين اذا دخل شعبان اكبوا على المصاحف - 00:08:08

فقرأوها واخرجوا زكاة اموالهم تقوية لضعيفهم على الصوم وقال سلمة ابن كهيل رحمه الله كان يقال شهر شعبان شهر القراء. وكان عمرو ابن قيس وهو من التابعين رحمه الله اذا دخل شهر شعبان اغلق دكانه وتفرغ لقراءة القرآن. عكس ما عليه اليوم الناس اذ - 00:08:28

يا شعبا يستعد التجار ويستعد اهل الطبخ واهل الاكل واهل الاكل وكأن شهر رمضان شهر تجاري وشهر المأكل واهل الفن والعفن يستعدون لانتاج ما يشغلون به المسلمين نيابة عن الرجيم ايها المسلمين ايها المؤمنون نذكر انفسنا بمن عليه قضاء الواجب من الصوم - 00:08:55

رمضان الفayıت او نذر عليه ان يسارع ويبادر فيقضي ما عليه فلا يجوز تأخير رمضان الى رمضان القادر الا لضرورة ولنتذكر ولنذكر اهل بيتنا كذلك ومن قدر على القضاء قبل - 00:09:25

ولم يفعل مع قدرته فهو اثم ويلزمه امران. الاول التوبة والثاني قضى وامر ثالث لمن جاء عليه رمضان ولم يقظ ما كان عليه امر ثالث يلزمته على قول بعض اهل العلم - 00:09:45

علم وهو يطعم مسكين عن كل يوم يقضيه اذا كان بعد رمضان الذي سيأتي. ومما انبه عليه ايضا انه يحرم تقدم رمضان بصيام يوم او يومين بنية الاحتياط فلا يصوم الا برؤية هلال رمضان او اكمال - 00:10:05

شعبان ثلاثة يوما. وانبه ايضا ايها المسلمين الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم شعبان اذا انتصف نهی عن صوم شعبان اذا انتصف وهذا لمن لم ينتهي الصوم - 00:10:25

من اول شهر شعبان او قبل النصف. واما من بدأ الصوم قبل النصف فله ان يصوم الى ما شاء الله ولكن ينبغي للانسان الا يصوم اذا

انتصف شعبان ما لم يكن قد صام قبله الا صوما كان يصومه. قال صلى الله عليه - 00:10:44

وسلم لا يتقدم من احدكم رمضان بصوم يوم او يومين قال بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم
رواه البخاري ومسلم فلتلحرص رحمني الله واياكم على الاكتار من الطاعات. واجتناب السيئات ولنغتنم فراغنا قبل شغلنا وصحة - 00:11:04

صحتنا قبل سقمنا وحياتنا قبل موتنا وغنانا قبل فقرنا. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. نفعني
واياكم بالقرآن والسنّة وبما فيهما من الآيات والحكمة. واقول قولي هذا - 00:11:32

واستغفر للله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ورفعه ورفعه الدرجات للعاملين
الصادقين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده له لا شريك له الله الاولين والآخرين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين صلى الله
وسلم وبارك عليه - 00:11:52

على الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمين اتقوا الله عز وجل حق تقاته واعلموا ان رسول
الهoly صلى الله عليه وسلم ما كان يحتفي بهذا الشهر - 00:12:40

الا بما ذكرناه وما ورد من اعمال يفعلها العوام لا سيما في ليلة النصف من شعبان فانها لا تصح كما نبه على ذلك العلماء فان تعظيم ليلة
النصف من شعبان واظهار الفرح والزينة والاحتفاء بها بصلة على وجه الخصوص - 00:12:57

وذكر على وجه التخصيص واجتماع في المساجد وانشاء القصائد والمدايحة او صوم نهاها على وجه الخصوص كل ذلك ليس من
هدي النبي صلی الله عليه وسلم. ولا من فعل اصحابه رضي الله عنهم فلم يرد عنهم انهم خصوا هذه الليلة - 00:13:17

صلوة او غيرها ولو كان خيرا لسبقوها غيرهم اليه. وما وجاء في حديث حسن مرفوعا. ان الله عز وجل ان الله عز وجل يطلع في ليلة
النصف من شعبان فيغفر الجميع خلقه الا لمشرك او مشاحدن - 00:13:37

ان واما نزول الرب تبارك وتعالى في كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول فهذا ثابت في الصحيحين. ولكل ليلة نزول للرب تبارك
وتعالى. يدعوا عباده لان يتوبوا ويسألوا ويستغفروا ويؤوبوا - 00:13:57

اما في ليلة النصف من شعبان فان لها مزية المغفرة العامة ابتداء من الكريم جل وعلا امتنانا من الرحيم جل في علاه على عباده. وهذا
من فضل الله تبارك وتعالى وكرمه ورحمته بهذه الامة - 00:14:18

ان جعل ذلك في كل ليلة فله الحمد اولا واخرا. وجعل لهم مغفرة عامة في كل سنة فما اكرمه سبحانه وتعالى يغفر لجميع اهل الارض
الا لمشرك او مشاحدن. ومن كان مقصرًا فبالمغفرة - 00:14:38

يزداد رفعة ومن كان مسيئا فبالمغفرة يزداد توبة فلنقبل على رمضان بيض نقى ولندخل الشهر ونحن على طهر ونقاوة كما جعل الله
ذلك تفضلا منه سبحانه وحيثئذ نكون على قدر اهل العبادة ونحس بقيمة العبادة التي نحن مقبلون عليها. اللهم - 00:14:58

انا نسألوك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تجعلنا من يبلغون شهر رمضان اللهم بلغنا رمضان ونحن في صحة
وعافية وايمان. اللهم انا نسألوك يا مولانا ان تعينا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر للمسلمين - 00:15:28

مسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا الا يسرتها
يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح لنا ولة امورنا. واصلح لهم البطانة يا - 00:15:48

رب العالمين. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايام والالفة والمحبة والاجتماع يا كريم يا رحمن اللهم
انا نسألوك ان تديم الامن والامان على هذه البلدة خاصة وعلى سائر بلاد المسلمين. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم - 00:16:08

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. وارض الله عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن بقية الصحابة والآل
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفك واتوب اليك - 00:16:28